العقلي واما المجاز بالنقص فليس من قبيل العقلي بل قسم اخر منافي للعقلي واللغوي
علي ما حقق في محله قوله فترفع بذكر الخ ظاهر كلام المص انه احتمال المجاز يرتفع بما ذكر
وذهب جمع منهم ابن عصفور الى انه انما ضعفه ولم يرتفع من اصله وهو منتخب والمنقو
لسيبويه انه لا يرتفع المجاز حتي يوتي بجميع الفاظ التوكيد قوله جمع قلة احترز به عن
جمع الكثرة نحو نفوس وعيون فلا يوكد بهما وقد يكون جمع القلة علي افعل احترازا
عن جمع عين جمع قلة ايضا علي اعيان فانه لا يوكد به قوله جا الزيدان او الهندان
انفسهما او اعينهما قال ابو حيان في شرح التسهيل وترك الاصل كراهة اجتماع تثنيتين
وصير الي الجمع لان التثنية جمع في المعني ووهم ابن المص بدر الدين محمد فاجاز
ان تقول في تاكيد المثني قام الزيدان نفساهما عيناهما ولم يذهب الي ذلك احد
من النحويين اه كلامه ومنعه الناصر الطبلاوي بان ابن اياز قال في شرح الفصول
ولو قلت نفساهما جاز فصرح بجواز التثنية وقد صرح النحاة بان كل مثني في المعني
مضاف الي متضمنه يجوز فيه الجمع والافراد والتثنية والمختار الجمع نحو قوله
تعالي فقد صغت قلوبكما ويترجح الافراد علي التثنية عند ابن مالك وعند غيره
بالعكس قوله بكلا الخ اشترط جمع منهم ابن هشام لصحة توكيد المثني صحة وقوع مفرد
موقعه ليمكن ارادة البعض باسم الكل كجا الزيدان كلاهما والمرأتان كلتاهما اذ يصح
حلول المفرد محل الموكد بهما ويحتمل انه اطلق المثني واريد به واحد فلا يقال اختصم
الزيدان كلاهما لان الاختصام لا يكون الا من اثنين واعلم ان التوكيد بكلا وكلتا
في المثني ليس لرفع توهم عدم الشمول لان المثني نص في مدلوله لا يطلق علي الواحد
اصلا فلا يتوهم فيه عدم الشمول فالاولي ان التاكيد هنا لدفع توهم ان يكون الجائي
واحدا منهما والاسناد اليهما انما وقع سهوا قوله ما له اجزا اي سوا كانت تلك
الاجزا متعددة في نفسها كالقوم او باعتبار عاملها كالعبد في قولك اشتريت
العبد فان التعدد في العبد باعتبار العامل وهو تجزي الشرا فان اجزا العبد كالنصف
والربع والسدس يصح افتراقها بحسب العامل فترفع بكل توهم اشترا البعض كالنصف
اما ما لا تعدد فيه بوجه من الاعتبارين فلا يوكد بكل فلا يقال جا زيد كله لعدم
الفايدة ونقل الناصر الطبلاوي عن الجمهور الجواز وعليه ابن مالك واحتجوا بان

التوكيد

التوكيد فيه للتقوية لا لرفع الاحتمال قوله مضافة الي ضمير الموكد وحال كونها ايضا مطابقة
له تذكيرا او تانيثا وافرادا او جمعا فلا يجوز حذف هذا الضمير استغنا بنيته واما جميعا في
قوله تعالي خلق لكم ما في الارض جميعا فهو حال لا تاكيد ولا يجوز اقامة الظاهر مقام
هذا الضمير واما كل في قول القايل يا اشبه الناس كل الناس بالقمر فهو نعت لا تاكيد
والنعت هنا وان كان جامدا الا انه ماول بمشتق اي الكاملين قوله جا القوم القوم
مختص بالذكور كما يدل عليه قوله تعالي لا يسخر قوم من قوم عسي ان يكونوا خيرا منهم
ولا نسا من نسا عسي ان يكن خيرا منهن وقول زهير
وما ادري وسوف اخال ادري اقوم ال حصن ام نسا قال الزمخشري
اختصاص القوم بالذكور صريح الاية والبيت قوله مجاز اي مرسلا من اطلاق
الكل وارادة الجزء وقوله اما لانك بيان لسبب المجاز قوله لم تعتد بالمختلف اي لقلته او جعلته
مثلا قوله في حكم شخص واحد لتعاونهم واشتباك مصالحهم ومضارهم ورضي
كلهم بما فعله بعضهم ونحو ذلك قوله وتخلف كلا مفعول مقدم وفي هذا الغرض متعلق
بتخلف واجمع وما عطف عليه فاعل ومراده بذلك ان اجمع وجمعا الخ تتخلف كلا في
التاكيد لرفع احتمال الخصوص بما ظاهره العموم قوله واجمعون جمع اجمع وجمع جمع جمعا
ولم يسمع تثنية اجمع ولا جمعا قوله وان شئت جمعت اي حيث اردت مزيد التاكيد
وقوله يشترط تقدم اي ويشترط عدم العطف كما ياتي في كلامه ثم ان اريد زيادة في
التاكيد علي ذلك جي بعد اجمع باكتع وابصع فابتع وبعد جمعا بكتعا فبصعا فبتعا
لان هذه الصيغ تفيد معني الاجتماع ولم يذكرها المص لندرة التاكيد بها فان اريد
الجمع بين الفاظ التوكيد كلها قدمت النفس ثم العين ثم كل ثم اجمع واخواته من اكتع
الخ تقول جا الجيش نفسه عينه كله اجمع اكتع ابصع ابتع وبقي انه اذا تعددت الموكدات
هل يكون كل واحد تاكيدا لما قبله او كلها توكيد للموكد الاول كالصفات المتتالية
ذهب الي الاول ابن برهان وغيره الي الثاني وهو الصحيح المشهور فيما بينهم
قوله فسجد الملايكة كلهم اجمعون قال المبرد والزجاج انه كل دال علي الاحاطة والشمول
واجمعون دل علي ان السجود منهم في حالة واحدة قال الرضي وليس بشي لانك اذا
قلت جاني القوم اجمعون فمعناه الشمول والاحاطة اتفاقا منهم لا اجتماعهم

Copyright © King Saud University